البخاري)026(" الطواف بالكعبة في المنام " ح)6207-7207(
للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 91 7 0202

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التعبير من صحيحه. باب الطواف - 00:00:00

كعبة في المنام. يعني ما تأويل الطواف بالكعبة في المنام. قال حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع حمصي قال اخبرنا شعيب وهو شعيب ابن ابي حمزة الحمصي عن الزهري وهو محمد ابن مسلم ابن شهاب - 00:00:20

قال اخبرني سالم بن عبدالله بن عمر. ان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا نائم رأيتني اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم صبت الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء - 00:00:40

فقلت من هذا؟ قالوا ابن مريم. فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم الرأس اعور العين اليمنى. كأن عينه عنبة طافية. قلت من هذا؟ قالوا هذا رجال اقرب الناس به شبها ابن قطن. وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة - 00:01:10

وعاودوا ذكر الحديث بمتنه بين انا نائم رأيتني اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم صبت الشعر او صبت الشعر ينطف رأسه ماء. قلت من هذا؟ قالوا ابن مريم. في هذه الرواية وهم - 00:01:40

ومع كونها في البخاري في وصف عيسى صلى الله عليه وسلم بانه ادم والادم الاسمر والصواب ان عيسى عليه السلام يميل الى الحمرة كما في روايات الصحيح الاخر. اما الذي - 00:02:10

وادم من الانبياء عليهم السلام فهو نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم والذي كان يميل الى السمرة. ووهم من قال ان ان عيسى عليه السلام ادم يعني اسمر. آآ في بعض طرق هذا الحديث - 00:02:30

ان ابن قطن سأل النبي صلى الله عليه وسلم ايضرني شبهه يا رسول الله اي كوني شبيه بالدجال؟ قال ولتحرر هذه الزيادة. فالترجمة معقودة لبيان من رأى انه يطوف بالكعبة في المنام - 00:02:50

ما تأويل ذلك؟ قال الحافظ بن حجر رحمه الله قال اهل التعبير الطواف يدل على الحج قلت هذا لان من اعظم اعمال الحج بعد الوقوف بعرفات الطواف. فالذي يرى انه - 00:03:10

يطوف بالكعبة قد يؤول بانه سيحج او سيعتمر. قال وعلى التزويج. يعني الذي لعله يدل على التزويج. فقد يدل قد يكون هذا اخذ من ان النبي كان يطوف على النساء - 00:03:30

بل للحافظ ان يذكر شيئا اضافيا وهو انه سيعدد الزوجات. ان الطواف قد يؤول الى تعدد الزوجات لان النبي كان يطوف على النساء بغسل واحد. وقد يطوف ايضا على البيوت كخاطب من الخطاب. قد يطوف على البيوت كانه - 00:03:50

خاطبنا الخطاب قال وعلى حصول امر مطلوب من الامام. هل انت ذهبت الى الامام تريد منه امرا تطوف على الابواب. اقول مضيفا وقد تدل على المسكنة وعلى السؤال اذا كان حال الرأي يستدعي ذلك. وذلك لقول النبي صلى الله عليه - 00:04:10

سلم ليس المسكين بذاك الطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان التمرة والتمرتان ووصف بالمسكن الذي يطوف على البيوت او يطوف على الناس هذا فيعطيه تمرة هذا يعطيه تمرة او تمرتين او هذا يعطيه لقمة وهذا يعطيه لقمتين قال ليس - 00:04:40

الطواف عفوا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يسأل المسكين بذاك الطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان. انما

المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ايه ولا يتفطن له فيتصدق عليه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم رأيتني اطوف بالكعبة في - 00:05:10

رجل ادم صبت الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء فقلت من هذا؟ قالوا ابن مريم. فذهبت الشاهد ان ابن حجر ايضا قال في معاني الطواف في الرؤيا يدل على بر الوالدين انك تطوف على - 00:05:40

برا بهما وعلى خدمة عالم على خدمة عالم وعلى الدخول في امر الامام. فان كان رقيقا دل على نصحه لسيده. الذي لم ار لها وجها. الرأي رقيقا دقيق الحال ضعيفا فقيرا ورأى انه يطوف يدل على انه يطوف ناصحا لسيده. الشاهد ان - 00:06:00

رأى انه يطوف احتملت عدة معاني. احتملت على ظهيرها انه يحج او يعتمر. لان الطواف من اعمال الحج احتملت قولا اخر او وجها اخر انه يطوف على النساء يعني يعدد الزوجات. احتملت معنى اخر انه يطوف على البيوت لخطبته - 00:06:30

احتملت انه يطوف على امام المسئول لقضاء طلب منه. احتلمت انه اه احتمل ان يكون مسكينا يسأل الناس شيئا. انشاء اعطوه وانشاء لم يعطوه لم يعطونه. احتملت عدة احتمالات وكما اسلفنا في تأويل الرؤى اننا ننظر الى الشيء المرئي ومدلولاته في كتاب الله وفي سنة - 00:06:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم وننظر الى حال الرائي. ونأخذ من مدلولات الكتاب والسنة في الشيء المرئي ما يوافق حال الرائي وبالله او المرء له وباله تعالى التوفيق هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:07:20